

بيت الأحزان

[146] استشعرتها قلوبكم، ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيط وخور القناة (60) وبثة الصدر وتقدمة الحجة، فدونكموها فاحتقبوها دبيرة الظهر، نقبة الخف، باقية العار موسومة بغضب اـ وشنار الابد موصولة بنار اـ الموقدة التي تطلع على الأفئدة، فبعين اـ ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. وأنا إبنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد فأعملوا إنا عاملون وإنتظروا إنا منتظرون (61). ولقد أجاد الشيخ الأزري رحمه اـ في هذا المقام في قوله: لقد نقصوا عهد أحمد في أخيه * وأذاقوا البتول مأشجاها يوم جاءت إلى عدي وتيم * ومن الوجد ما أطال بكاهها فدنت واشتكت الى اـ شكوى * والرواسي تهتز من شكواها لست أدري إذ روعت وهي حسري * عاند القوم بعلمها وأباها تعظ القوم في أتم خطاب * حكى المصطفى به وحكاها هذه الكتب فاسئلوها تروها * بالمواريث ناطقا فحويها وبمعنى يوصيكم اـ أمر * شامل للأنام في قرباها فاطمأنت لها القلوب وكادت * أن تزول الأحقاد ممن طويها أيها القوم راغبوا اـ فينا * نحن من روضة الجليل جناها واعلموا أننا مشاعر دين اـ * فيكم فأكرموا مثويها ولنا من خزائن الغيب فيض * ترد المهتدون منه هداها أيها الناس أي بنت نبي * عن مواريثه أبوها زواها كيف يزوي عنى تراثي لعين * بأحاديث من لدنه افتراها كيف لم يوصنا بذلك مولانا * وتيما من دوننا أوصاها _____ (60)

الخور: الضعف، والقناة: والسنان. (61) الاحتجاج ج 1 ص 131 - الى 149. (*)
